

علم التزكية | المجلس الرابع | برنامج إرواء

ابراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعى راسخ. اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فيما يحب ربنا ويرضى
وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00

حياتكم الله ايها الكرام في مقرر التزكية. هذه هي المحاضرة الرابعة بما اظن في هذا المقرر وما زلتا يعني نعيش في وهو مقرر
مختصر هو مقرر مختصر وكما قلنا لعله ان شاء الله يكون لدينا يعني برنامج كامل في مواضيع التزكية - 00:00:17

لكن هذا فيما يتعلق بارواء من يريد الومضات السريعة والخطافه التي لا ينبغي للمسلم ان يجهلها. اخذنا قبلها في رمضان مجموعة
من القواعد المتعلقة باعمال القلوب اه واهميتها للانسان. طبعا هو المقرر بدأ بالعبودية - 00:00:36

واخذنا قواعد العبودية ولماذا لا ينبغي للانسان ان ينسى انه عبد وانه لا يصلح الا ان يكون عبدا وان الله لا يكون الا لها. تكلمنا عن
موضوع مقامات العبودية ثم انتقلنا بعد ذلك الى الموضوع الثاني المهم في علم - 00:00:54

التزكية وهو اعمال القلوب وعرفنا ان اصل السير الى الله انما هو باصلاح اعمال القلوب القلب اذا صلحت اعماله انعكس ذلك على
الجسد ولابد يعني لما يكون قلبك صالح جوارحك - 00:01:10

عينك اذنك لسانك ايديك ورجليك خطواتك بتكون صالحة. الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كلها. ما معنى صلح ما
معنى صلاح القلب ان يعمر باعمال القلوب. هذا معنى يعني صلحت - 00:01:26

ان تكون احکمت اعمال القلوب الى درجة عالية اذا صلح قلبك باعمال القلوب سينعكس هذا ولابد على اعمال الجوارح. على قراراتك
الحياتية على على عملك على شغلك على مواقفك على اصطفافاتك على كل قرارات الحياة - 00:01:45

واعمال الحياة انما تتأثر بصلاح القلوب وبفسادها. فاذا رأيت رجل على غير استقامة فاعلم ان قلبه ليس مستقيما واذا رأيت الرجل
عن استقامة فاعلم ان هذه باذن الله اذا كانت استقامة حقيقة ان هذا بركة صلاح قلبه هو من جوة قلبه فيه - 00:02:03

وليس شرط طبعا ان تصل الى التمام. هذا الكمال يصعب انما الانسان يسعى دوما ان يصلح قلبه وان يرتفع فيه. لكن على الاقل في
درجة معينة من الصلاح لابد وان تكون مشتركة بيننا جميعا. حتى يكون ذلك سبب في سلوكنا لدرب الاستقامة ان شاء الله -
00:02:23

وقلنا بالنسبة لاعمال القلوب طبعا تكلمنا عن بعض القواعد فيها سابقا. قلنا في هذا المقرر سنتكلم عن اهم اعمال القلوب وبدأنا بالكلام
عن الاخلاص. لانه رأس اعمال القلوب انسان قلبه ليس خالسا لله - 00:02:41

هناك شوائب فيه فيه مشكلة اول عمل من اعمال القلوب يا ليك ان اه تعنتي بتحريره وتنقيحه هو ان يجعل هذه المضفة التي اسمها
القلب خالصة لله سبحانه وتعالى. وان تنفي عنها حظوظ الحياة الدنيا. حظ النفس وحظ الناس والرغبات والنزوات تخرجها -
00:02:56

ليصبح قلبك من اسمه خالصا خالصا لربك الذي خلقك. وهذا القلب الذي خلقه الله ولن يصلحه الا اذا كان الله هو الوحيد الذي يمتلك
قلبك اذا كان هناك في الدنيا شيء يمتلك قلبك سوى الله فان القلب فاسد - 00:03:19

الله خلق هذا القلب بطريقه لا يصلح الا ان يكون الله هو الذي يملكه اذا منحت القلب لشيء اخر منحته لفتاة لعشقتها او لمال ارتبط به
او لنزوة من اذا اعطيت قلبك. لغير الله فسد القلب - 00:03:41

فعليك ان تحاول دوما ان تجعل الذي يملك قلبك والله سبحانه وتعالى. طبعا الله ومال قلبك اختيارا او اضطرارا تمام لكن بعض الناس

هو يجعل الله اضطرارا ولكن لا يريد ان يجعله اختيارا يملك قلبه. المؤمن الحقيقي هو الذي يجعل الله يملك قلبه اضطرارا و اختيارا -

00:04:01

يا رب فلا تجعل قلبك مرهونا عند غير ربك سبحانه وتعالى بعد ان تخلص قلبك لله ننتقل الى العبادة الثانية من عبادات القلوب الا وهي المحبة عليك ان تحب الله - 00:04:20

اذا احبت الله حبا صادقا من وجدا نك شعرت بلذة الایمان من كنا فيه وجد حلاوة الایمان لذة اول شيء حتى تجد حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه ما سواهما. يعني انت ماشي انت متدين. جميل. انت بتحافظ عصلاتك - 00:04:35

محافظ على الاستقامة العامة. بس ياشيخ مش شاعر بحلاوة الایمان. شاعر بلذة الشاعر بالطمأنينة بالسکينة اللي بتحكي عنها. ما هو الجزء الاساس حتى تحصل لذة وحلاوة وتشعر بالرضا بهذا الطريق - 00:04:57

هو ان تحب الله سبحانه وتعالى. هذي اول خطوة اذا كان الله غائب عن قلبك ليس هو احب شيء الى وجدا نك ممكن تصلي ممكنا تحافظ عالادبيات العامة للإسلام. لكن ستبقى تشعر انها تكاليف - 00:05:11

انها مرهقة وانها امور بدبي اعملها بس حتى ما اعذب. بس انا فعليا مش شاعر بجماليتها انا ليش بصلني ؟ عشان ربنا ما يعذبني. ليش بزكي حتى ما اعذب جزاكم الله خير لكن انت عندك مشكلة عندك قصور. لأ طب انا بدبي اصلي لاني اتلذذ في الصلاة. يا اخي شاعر بالملعون - 00:05:27

اريد ان اقرأ القرآن لاني اتلذذ اريد ان اذكر الله مش فقط كواجب اجتماعي او ديني. اريد ان اذكر الله فعلا انه لذة وعشق. ذكر الله سبحانه هذا معنى المحبة. لن تستطيع ان تشعر باللذة - 00:05:47

ولا بالشوق لهذه العبادات اذا لم يكن الله سبحانه وتعالى هو اعلى محبوب في قلبك عز وجل ولذلك لابد من الكلام عن مفهوم المحبة. قال يحيى ابن ابي كثیر اقرأ - 00:06:03

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قال رحمة الله. نظرنا فلم نجد شيئا يتلذذ به المتلذذون افضل من حب الله تعالى وطلب مرضه. انا في الصفحة الاولى. يقول يحيى بس خلاص - 00:06:17

شيخ قال نظرنا فلم نجد شيئا يتلذذ به المتلذذون افضل من حب الله تعالى وطلب مرضاته. يعني في هناك اناس بشر مثلكم اعظم لذة ينشغلون بها ما هي حب الله سبحانه وتعالى؟ نظرنا فلم نجد شيئا يتلذذ شيء حقيقي - 00:06:27

يتلذذ به المتلذذون افضل من حب الله سبحانه وتعالى وطلب مرضاته. في ناس يعيشون معكم في الحياة الدنيا مثله مثلكم. عندهم شهوات وعندتهم رغبات. وبحبوا يعيشوا حياة مستقرة. لكنهم جعلوا لذاتهم الحقيقة اين - 00:06:46

في حب الله سبحانه وتعالى وطلب مرضاته هناك لذات حسية وهناك لذات نفسية وهنا يسمى اللذات الوهمية. وهناك لذات معرفية. لذات ثلاث انواع لما تكلم علماء اللذات عن انواع اللذات قالوا اللذات ثلاثة. في لذة حسية - 00:07:04

تعلق بالجسد الطعام والشراب شهوة النساء عن اي نعيم يتعرض له الجسد يعتبر لذة ايش حسية واكثر الناس يقفون عند هذه اللذة يعني اكثر الناس تقول له انت شو اعظم لذة في حياتك؟ بقول لك بدبي اتزوج. يعني هذي اسماء امانيه اللي عايش حياته مشان يحققها. جزاكم الله خير. هي اكيد مطلوبة وهي جزء من - 00:07:25

التي اطراها الاسلام لكن حقيقة هي مش احلى لذة. لأنك هذا قصارى معرفتك باللذات هذا قصارى ما انتهى اليه علمك في باب اللذات. لذة الجسد النوع الثاني في زمن للذات اه النفسيه. والفيروسية للذات الوهمية. شو اللذات النفسيه؟ لذة الشعور بالمكانة الاجتماعية - 00:07:49

لذة الشهرة مجلس الشورى هي مش اشي انت تتذوقه بسانك تمام او باي عضو من الاعضاء؟ لأنك لذة معنوية تمام شعورك انك مشهور او بالكرامة الاجتماعية او ان الناس تحبسك - 00:08:10

كل الاحترام والتقدير هاي لذة وهي ايضا الاسلام راعاها ضمن حدتها المعقول لكن اعلى انواع اللذات القسم الثالث وهو اللذات المعرفية العلماء ايش اللي بيخليلي العالم لما تقرأ في سير بعض علمائنا تجده بينسی حاله في الصلاة فينسی زوجته وطعامه وشرابه

وبتقراً قصته - 00:08:28

الناس مش عايشين معنا كيف بيصلني بنسي كل العالم اذا ذكر الله بنسي كل شيء محيط به وما يعود طموحه الا ان
يصلني ركعتين لله او ان يذكر الله او ان يطلب علما - 00:08:51

هؤلاء شو بشعر هو يعني هذا الشيخ اللي بقعد عشر ساعات وهم اه بتعلم كتاب وطالب العلم. شو يعني هو شو اللي بخليله يعمل كده
يعني ما احساسه ما مشاعره حتى بعض الناس يستغربون من سير بعض العلماء ما الذي يجعل انسان يسافر ثلاثين سنة - 00:09:06
برا وبحرا ويصول ويحول من اجل ان يجمع الحديث النبوى اكيد هو شاعر بنته ولا الانسان بدون لذة ما بتحرك هاي الحركة العظيمة
اذا في اكيد نوع من اللذات بجوز انت مش قادر تصل اليه. بس هو موجود. بدليل ان ناس تعيشه. في ناس تسخر عمرها لجمع
الحديث وحفظه - 00:09:22

في ناس للفقه وتعليمه. في ناس للتاريخ. في ناس اللغة العربية في ناس بس يعني بحفظ القاموس المحيط بس قاعد بحفظ القاموس
المحيط. للفيروس ابادي ونازل بعيد شو بصير. تقول شو بعمل هاد الزلمة - 00:09:42
يعني عقله معااه ولا ظبيعه؟ في ناس هندي لذتهم اذا اكيد في نوع من اللذات يختلف عن اللذات اللي انا بتعامل معها. انا انسان بتعامل
مع لذات حسية. بدي مطعم بدي اكل بدي اشرب بدي اتزوج - 00:09:55

جزاك الله خير هي مش حرام اذا استعملت بشكل يعني الصحيح. وهي مطلوبة لقدر معين مطلوبة بس انا اقصد انا بدي اوسع
مداركك ان تفهم انه في هناك نوع اخر من اللذات اللي تسمى اللذات المعرفية لازم اطرق ابوابها وابحث عنها - 00:10:09
واعظم انواع اللذات المعرفية ان تعرف الله يعني الذين عرفوا الله معرفة عظيمة باسمائه وصفاته معرفة داخلية وجданية مش فقط
قرأ في كتاب لا هو من داخله يستشعر بالله هذا - 00:10:27

اشعر بنوع من اللذات سل الله ان يكشف لك شيئا من هذا الحجاب. بس هيكل اسأل ربنا ادعوه ربنا في سجودك يا رب. بس اعطيوني
هيكل اذوق شيء من لذة هؤلاء العارفين - 00:10:46

العارف بالله كالفاظة اعطيوني شيئا من لذة هؤلاء العارفين حتى اشوف هذا العالم الذي يعيشون به. وهؤلاء الذين تلذزوا بحبهم لله في
الدنيا اعظم لذة عندهم في الآخرة ما هي؟ - 00:10:58

ان يروا الله انا بدي اربط لكم ايها في درس سابق قضية انه كثير من الناس لما نقول لهم ايش اعظم لذة عندك في الجنة تقول له
رؤيه الله شو بقول لك - 00:11:14

ماشي يا شيخ جزاك الله خير بس انه انا صراحة يعني مقويس عالحور العين يعني. ان شاء الله لذة رؤية وجه الله حلوة وانا عارف
بس انه ليه مو حسب - 00:11:25

شو اللذة اللي عشت في اطارها في الدنيا؟ راح تكون اطارك في الآخرة. يعني اذا انت في الدنيا اقصى لذة شعرت فيها لذة الجسد
اللي هي النوع الاول بالتأكيد نظرتك للجنة ستكون انها ايش؟ بدي خاروف محشى وبدى نساء حورين وبدى كذا. وانا هيكل
مسامحكم - 00:11:35

لانه هذا قصارى ما تلذذت به في الدنيا. وهذا النوع هو ليس ائما. لكن ذلك مبلغهم من العلم ولذلك الله تعامل مع كل الانواع في القرآن
صحيح؟ الله ذكر الحور العين - 00:11:53

وذكر الطعام والشراب ولحם طير مما يشتهرون لماذا ذكرها؟ لانه في ناس ما راح يستطيع ان يصل الى اللذة المعرفية. فنكتفي ان
ندفعه الى الجنة من خلال اللذة الایه هذا قدر - 00:12:08

مش قادر يفكر باكثر من اللذة الحسية. وعبد الله وتعب حاله وخلص جزاه الله خير هذا تدينه قولوا جزاك الله خير. هاي الجنة ان شاء
الله فيها لذتك الحسية التي تنتظر - 00:12:24

طب في ناس لأ في هو لذته مثلا معنوية نفسية سيجد في الجنة من اللذات النفسية المعنوية ما كان يبحث عنه في ناس نزلت وطلب
العلم. ولذلك قال العلماء الجنة فيها طلب علم - 00:12:36

وفيها دروس وفيها كذا. ليه ؟ لانه الجنة فيها كل رغباتك في ناس في الدنيا كانت لذته يقرأ كتاب. فربنا راح يحقق له امنيته في الجنة. ويعطيه كتاب يقرأه شو موضوع الكتاب؟ عاد الله اعلم - [00:12:51](#)

وفي ناس كانت لذته في الدنيا محبة الله فكان اذا صلّى دخل في اجواء ايمانية اذا ذكر الله دخل في اجواء ايمانية. قال هاي لذته يعني امور الجسد عنده مطلوبة لكنها في اخر المضمار. ما كانش كل يوم يعتمد يوكل في مطعم وكذا. العلماء لما تقرأ سيرهم بعضهم جلس ثلاثين سنة بس يوكل - [00:13:04](#)

عدس مجروش اكل خروف محشي ولا اكل مطاعم شاورما ولا راح بده برغر ولا راح يعني ما هاي الامور اللي احنا بنعتبرها بنطلبها يوميا هي مش في قاموسه اصلا يعني مش يعني بقول لك اي - [00:13:26](#)

اشي وكان بعضهم يفضل ان يكون مسفوفا يعني مطحونا قل ما عندي وقت امضغ الطعام. فكان يطحن العدس طحنا حتى يشفط مباشرة مع الماء لانه بده يروح يرجع يقرأ. طب متخيل ليش بفكر هو؟ يعني احنا نقدر نمضغ وكذا بقول لك - [00:13:38](#)

عملية الماضية بتؤخذ وقت عشر دقائق زيادة. فانا ما عندي وقت للمضغ. فبدي اسرع طعام يتاكل وبدي امشي انه في كتاب بنتظري في مسك بتعيش ترى كونك انت ما عشت هذا العالم - [00:13:54](#)

اسأل الله ان يضيقك جزءا منه فالهم العارفون بالله الذين احبهم الله سبحانه وتعالى من قلوبهم هؤلاء لذتهم في الاخرة اعلى شيء واحدل شيء ينتظرون هو رؤية وجه حبيبهم رؤية وجه حبيبهم سبحانه وتعالى. انهم احبوه حقا في الدنيا مش كلام لا لا هو في الداخل فعلا ليل ونهار - [00:14:07](#)

يفكر في ربنا ليل ونهاره بفكري ايش برضي ربى عز وجل ايش اسوى مشان ارضي الله سبحانه وتعالى؟ يعني حتى اقرب لك ايها في عالم المحسوسات انت اذا عشقت فتاة - [00:14:31](#)

تصبح ايش همك ليلا ونهارا؟ كيف ترضيها خاصة فترة الخطوبة يعني اذا كان بالحال؟ انه شو اجيب لها هدية ترضيها؟ شو اسوى لها كذا؟ بتصرير كيف احكي معها؟ طب هاي الكلمة كيف احكيها معها طب - [00:14:43](#)

رسالة. يلا بتقعد تستتنى حتى ترد عليك الرسالة. شو بدها تحكي لي. وبعدين الوجه اللي بدك تختاره. والوجه المناسب لهذا الموضوع بتلاقي الشعب داخل بدوامة ليه ؟ لان هو يحبها حقا - [00:14:53](#)

يحبها حقا. هذا في عالم المحسوس عالم اللذات لكن في العالم الایمانى يعني بس حتى اقرب لك شو الصورة يعني الذي يحب الله الذي يحب الله حقا وهيك تفكيره ربنا سبحانه. هاي الحكى الكلمة اللي حكتها اكيد اغضبت ربى علي. لأ بدي اعدلها. بدي روح اعمل معروف. شو الاشي يا رب اللي بدك ايانى الان اعمله. هاي النظرة غلط - [00:15:06](#)

ما كانش لازم اعملها. يلا بدي اقوم اعمد الان اشي مناسب يعني تتجاذبى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا حتى لما ينام هو قلق بستنى ساعة قيام الليل ثلث الليل الاخر - [00:15:28](#)

وقت النزول الالهي المحبة الالهية باختصار اخواني هذا مش شعار يرفع هذا مش كلام بينحكى. هاي ممارسة يعني في انسان هو في داخله يشعر بهذا الشعور. محبة الله هي مشاعر - [00:15:42](#)

مشكلة اه انا بحب ربنا. جزاكم الله خير. كنا نقول ذلك لكن من الذي يشعر بذلك شعور واحاسيس هذا الذي له ان يقول ذلك تمام؟ فاذا اردت ان تقول ما معنى ان احب الله؟ اقول لك كما قال ابن القيم بعد ان جرت كل تعاريف محبة الله قال المحبة هي المحبة. يعني فش داعي - [00:15:55](#)

اه افلوسف لك التعاريف الحب انت بتفهمه عبارة عن مشاعر واحاسيس اذا شعرت بها المشاعر والاحاسيس تجاه ربك فانت تحبه بدون ما ادخل في تعقيد التعاريف وفلسفتها وما شابه ذلك. مشاعر داخلية انت تملكونها الى الله - [00:16:16](#)

اعظاما وتجليلا وشوقا وحبا لرضاه وابتعدا عن مساخط. هاي المشاعر هي معنى الحب ان تحب الله سبحانه وتعالى. طيب قضية الجنيد هاي قرأناها قبل العيد. وينبغى التوحيد في المحبة الالهية. اقرأ من هنا - [00:16:36](#)

وهو التوحيد في المحبة الالهية واجب. باخلاصها لله وحده لا شريك له. المحبة العبادية التي يلزم منها الذل والخضوع والتعظيم

وكمال الطاعة والايثار على الغير لا ينبغي ان تكون الا لله وحده. لا يشاركه فيها احد. وإنما يحب المخلوق لاجلها. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله - 00:16:54

يحبونهم كحب الله. فمحبتهم لتلك الانداد قادتهم لتعظيمها والخصوص لها. وبذلك يصير حب الله هو هو مقياس الحب وحكمة المحبة الجبلية خالي عنها قال هي التي لا يلزم منها الخصوص والطاعة كمحبة الزوجة والابناء والاخوة والاصدقاء ونحوها من المحبة التي تكون بداعي الشفقة او الانس والالفة - 00:17:14

او المخالطة والمشاكلة فلا بأس بها. الان اخواني كثير من الشباب والناس عموما وهي مسألة حقيقة تحتاج للنظر شو الفرق بين اه المحبة الالهية والمحبة الجبلية الفطرية يعني انت لما تقول يجب ان توحد المحبة لله - 00:17:37

توحيد المحبة لله طب هل انا اذا حببت زوجتي بالتالي تكون انا اشركت يعني في المحبة اذا احبيت ابنائي اذا احبيت المال يعني كلنا بنحب الشيخ يكون لنا نصيب من المال - 00:17:54

ما هو الضابط حتى اعرف هل انا عندي شرك المحبة الالهية ام لا يوجد عندي شرك في ذلك؟ هذا يقتضي اننا نفهم شو طبيعة المحبة الالهية؟ نقول اخواني المحبة الالهية لها اسباب - 00:18:05

اولها والمحبة الجبلية لها اسباب ايش هاي الفكرة طبعا راح تتكرر معنا في الخوف متى اقول انا مشرك في الخوف يعني لا اخاف من الله بل اخاف غيره معه. وبين الخوف الطبيعي اللي كل انسان بخافه. ونفس الاشي الرجاء - 00:18:25

متى نقول والله فلان عنده شرك في الرجاء؟ ومتى نقول؟ لا اموره طبيعية لكن انا ممكن ارجو مخلوق ضمن سقف معقول لا اشكال فيه. فباختصار متى اكون انا خرمت المقام ومتى اكون انا ما حرمته وانا ماشي بالسياق الانساني الطبيعي. نقول هاي افهموها جيدا حتى تستريحوا - 00:18:49

محبة الله لها اسباب ولها ثمار هذه المحبة بهذه الاسباب وبهذه الثمار لا يجوز ان تكون الا لله اما المحبة الدنيوية الجبلية. فهذه اسبابها مختلفة عن هذه الاسباب. وثمارها مختلفة عن هذه الثمار. خليني اشرح لك ايها تفهم اكثر واكثر - 00:19:06

ما هي اسباب محبتك لله نعم يعني بعد اخر. لكن الاسباب الاساسية اللي انت انت في الدنيا الان الان. بتخليلك تحب ربنا انت بتتحبه هو هسا الجنة هاي جائزة مكافأة منه. نعم؟ - 00:19:30

اذا خلينا نقول انه منعم. هذا سبب من الاسباب ها. او سبب الاول هو انه منعم طبعا منعم باشياء لا تعد ولا تحصى وان تعدوا نعمة الله انا بس اذا بدي انظر في جسدي وحجم النعم اللي فيه مش رح اخلاص - 00:19:51

فما بالك بهذا القول الفاسد؟ اذا من اسباب محبتي لله الانعام. الذي لا يعد ولا يحصى. اثنين ناجي انا بحب الله لانه رحيم في. تمام. جميل من اسباب محبتي لله انه رحيم في ورحمتي وبأكثر من رحمة والدي بي. من اعظم رحمة الله فيك انك مسلم - 00:20:09 الله القادر جعلناكم مع الكافرين. ومع اليهود ولا مع النصارى ولا مع البوذيين. فرحمته في ان جعلني قدرا سعيدا ومن صاحب القدر سبحانه صاحب القضاء والقدر رحمني يجعلني اعيش ضمن بيئه مسلمة. وابوي امي مسلمين وانه كمان من رحماتي انه انا لا استطعت ان اتدin اكتر. يعني حتى المسلمين فيهم خلاصة - 00:20:32

خلاصة في ناس مسلم بس لا يهتم بيدينه يجعلني مصلي جعلني كذا طب هاي كلها رحمات ولا انا لو بذنبي وخطاياي ومعاصي كان هلكت قدامي لكن في رحمة جعلته رفيقا بي يرعاني ويكلاني بمعية خاصة فوق المعية العامة. رحمة ربنا فيها بتخليني احبه. طيب - 00:20:56

ايضا اجت اعظم شي بخليلك تحب ربنا انه انت كنت عدم. هل اتنى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة انت ما كنت اصلا لك اي وجود وهو خلقك. فالانه خالق موحد لي. طيب مثلا - 00:21:17

ايوه الامهال وهذا يخليني اقول ادخل تحت الرحمة انه من اشكال رحمته في ابني اذا عصيت لا يعاجلني بالعقوبة يمهلني اذا عصيت اذا نظرت للحرام تنزل عليك صاعقة من السماء - 00:21:39

كان زمان كنا انصرقنا تمام في كثير من الامور امهلك ووفر عليك حتى يعطيك مجال للتوبة نيل رضا الله؟ لأن مهو انا بدي اسألك انت

ليش بتحب ربنا؟ رضا الله انت نتيجة بدق توصل لها. انا بسألك انت ليش بتحب شو السبب اللي بدفعك انك - 00:21:56

تحب الله سبحانه ضياء الصمد يعني خليني اعبر بعبارة شوي اشمل من عبارتك. كماله وجماله. يعني الان انت قد تحب شخص لانعاته عليك. وفي ناس انت حتى في حياتك العملية. في ناس بتحبهم عمره ما عمل لك معروف. بس والله شفته عالسوشيوال ميديا يا اخي شخصية ناجحة - 00:22:16

ما بحبه. صح ولا لأ ؟ يعني قد تحب شخصا لكماله انه ما شاء الله شوف صفاته مع انه ما احسن لي انا شخصيا لكنه جميل في اسلوبه في تعامله في كمالاته. فالله عز وجل لا يحب فقط انه نعم عليه. بل لان لما استعرضت اسماؤه الحسنى - 00:22:37

الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن. لما نظرت في افعاله مع الخلق وفي اثار جماله يحب لاسمائه وصفاته. اذا احبه لكمالاته. خليني اقول لكمالاته الذاتية ومنها انه صمد تمام الغنى - 00:22:55

بدي اشوف في عندك اغاثة في الملمات هذي خليني ادخلها تحت الانعام انه من نعمه علي انه يتاطف بي عند الملمات. تفضل استعاناً يعني هي لا تخرج عن قضية انعم عليه بان وفقني لاستعاناً به. طيب - 00:23:16

هي جزء من النعمة. انا بديش تكون التفاصيل. انا بدي احكي الاشياء الهيكلي الجديدة الاساسية. انت بتذكروا جزئيات صحيحة لكن هي جزئيات تدخل تحت النعمة تفضل احبه من باب الشكر على العطايا. اذا هو من باب الانعام ايضا. اخر مداخلة ايوا - 00:23:42
هاض يا اخو تحت الانعام يعني نعمة الله عليك يدخل فيها انه يكشف الضر انه يغيثك في الملمات انه يقضي حاجتك انه يعطيك هي من باب النعم من باب عظيم - 00:23:58

جدا ايوه سريعة انه يعني وهذا من رحمته فيك من رحمته بي انه يقدر اعمالي مع انه هو الذي اعطاه لي. يعني هو بيعينك على الشيء ثم يثبتك عليه. طيب انا مش موضوع استقصائي الان انا بس بدي افهمك - 00:24:08

انه الاسباب التي من اجلها انت تحب الله ليست هي الاسباب التي من اجلها تحب زوجتك. انت لماذا تحب زوجتك؟ خلقتك ايش هي هذه اوجدتك في الدنيا؟ لا اه شو حكينا. الكمالات الذاتية - 00:24:25

لو اردت ان اقارن لكمالاتها بكمالات الله هذا الشخص لا يقارن لا يدخل اصلا في باب المقارنة لما فيها من صفات الضعف والنقص البشري. فلو كان فيها من الكمالات الذاتية انها جميلة - 00:24:42

لكن الله سبحانه وتعالى فيه من الجمال والكمال اشياء مذهلة. او مثلا ما الاسباب التي يجعلك تحب الزوجة اكثر رحمتها فيك انت ونصيبك عاد ممكن تكون رحمة فيك ممكن تفرطك يعني. او مثلا منعمة عليك في العادة بالعكس انت اللي بتكون - 00:24:54
صاحب اليد الطولى في العادة انت بتصرف ويتتفق وكذا. يعني اذا انعمت عليك ممكن انها بتصرفاتها الجيدة يعني. ولباقيها واحيانا تتحقق وبتصرخ وبتدخل انت ويا بمشاكل وكذا تجد انه اسباب حبي للزوجة - 00:25:12

نختلف عن اسباب حبي لله سبحانه وتعالى. اسباب حبك لابنائك. مثلا نيجي نحب الابناء. لماذا انا احب ابنائي اكيد مش لانه اوجدوك والانهم يعني ممكن يكون لسا صغير فهو مش رحيم فيك لسا اصلا. مش هو لم ينعم عليك. وممكن يكون حتى كمالاته الذاتية مش كثيرة فيه. الولد - 00:25:28

اصلا عنده كثير عيوب بس بتحبه في جانب فطري فيها. فخلينا نقول ان هنا اسباب المحبات الجبلية قد يكون اولا جانب فطري جزء من جانب فطري غريزي انه ربنا وضع فينا محبة الابناء مش هننفق عليهم - 00:25:45

انه اذا انت ما حبيت اولادك بشكل عام ما راح تنزل في اشي وضعه الله فينا غريبة زي ما حكينا او ممكن جانب من المتعة نوم زينة المال والبنون زينت. الحياة الدنيا يشعر الانسان معهم بماذا - 00:26:02

بتشفوف ابنك هيك بيضحي خاصة لما يكون سنتين ثلاث اربع وهو بنزع وهو بيضحك وهو كذا نوع من الزينة فلذلك احبه. اذا في جانب فطري لانه زينة احيانا انه يساعدني في بعض الامور ممكن احبه - 00:26:15

يعني البعض المعروف الذي يقدمه باختصار لو اردت ان تأتي الى المحبات الجبلية ستتجدد ان اسبابها ودوافعها مختلفة عن اسباب ودوافع المحبة الالهية الالهية دوافعها كثيرة وعالية لمستوى لا يمكن ان تصل المحبات الجبلية اليها. طيب - 00:26:29

خلينا نجي الان نقارن الشمار بالشمار. المحبة الالهية عرفت اسبابها طب ما في مرة اذا احبيت الله ما في مار ذلك ماذى يجب ان يكون ثمار محبتي لله اولا الخضوع له - 00:26:51

للمحبة الالهية ثمارها مختلفة عن ثمار المحبة الثانية الخضوع التام له مثلا ايش نقول ايضا الخضوع يشمل فعل الطاعات وترك المعاصي. اه ما هو الخطوة داخل ايوا اه التعظيم شعورك بايش ؟ بعظمته وجلاله في حياتك. تعظيم. طيب - 00:27:04 الرضا عنه. ممتاز الرضا عنه تماما بخبره وافعاله بك وستأتي عندك افكار كثيرة. اذا لاحظ ان ثمار محبتي لله استوجبت ماذى الخضوع التام له الاستسلام لامرها ان ارضى به رضيت بالله ربا 00:27:33

التعظيم وشعور مشاعر التعظيم والهيبة له في قلبك هذه الامور ما بصير تكون هنا في المحبة الجبلية المحبة الجبنية اذا احبيت اولادك او زوجتك هل هذا يرتضي الخضوع التام لهم - 00:27:53

هون بدخل اذا اصبح الان المحبة الجبلية قد تكون لزوجة ابناء اه لاصدقاء المحبات الحياتية الطبيعية المحبة الجبلية ثمارها لا يجوز ان تكون هي ثمار المحبة الالهية. ثمار المحبة الجبلية ما بصير تكون خضوع - 00:28:09 انه اذا صارت خضوع اه هنا صار عندك شرك في المحبة اما اذا كانت ثمارها ايش ممك نحكي ثمارها؟ والله مثلا من ثمار محبة الجبلية للزوجة او للابناء او لاصدقاء او كذا الاحسان اليهم - 00:28:34

الاحسان اليهم. هذه ثمرة من ثمارها. ايش ايضا ممك نقول ثمار؟ اه الشعور بالخوف عليهم انصحهم امرهم بالمعروف نهاهم عن المنكر الشفقة عليهم لاحظ يعني المحبة الجبلية تختلف المحبة الالهية في الشمار. محبتك لله ما بتخليلك تشفق عليه - 00:28:50 يعني مختلفة تماما هو صاحب الغنى تمام ما بتخليلك تتصحه. لانه هو هو الذي ينصحك سبحانه وتعالى ويوجهك لكن هنا محبة الجبلية بتخليني اسعى في الاحسان اليهم وايصال الخير لهم. ربنا مش يحتاج تحسن اليه - 00:29:09

هو لا يحتاجك هو غني عنك انت لا توصل اليه معروفا. وانما تتبع خضوعا اذا ثمار المحبة الجبلية من الاحسان لمن تحبه. من الاشفاق عليهم هي ثمار تختلف تماما عن ثمار المحبة الالهية. المحبة الالهية تعني خضوع - 00:29:24

يعني تعظيم وهيبة تعني رضا. هاي الشمار اذا اصبحت هنا نعم انت مشرك في حب المال. مشرك في حب كذا. اذا اصبح مثلا حبك للمال يخليك تخضع للانظمة المعاصرة وتفعل كل من اجل ان تأتي - 00:29:40

اه والله نقول هناك في ثمرة من ثمار المحبة الالهية انت اعطيتها للمال لو اعطيتها لزوجة. اذا كان حبك لسلطان او زوجة او ولد بخليلك تطيع زوجتك. لو حكت لك زوجتك ارمي حالك في البحر وتروح ترمي حالك في البحر. اه والله عندك شركة - 00:29:57 ليش ؟ لانه حبك لزوجتك لا يعني الخضوع التام والانقياد التام لاوامرها ونواهيه. كانها الله يأمر. لا بدلي انصحها واخوفها بالله وادا امرت بغلط لن ارد عليها فهذا مهم جدا ان تفهم هذا بعد حتى تدرك الفرق بين الجانبين. مثلا محبتك لابنائك لا يعني الرضا التام عنهم - 00:30:12

لكن محبتي لله تعني الرضا التام. محبتي لابنائي لا ممك يخطأ الابن ما بصير ارضى عنه وهو بعمل الخطأ بدلي اقول يابا غلط انا ما برضي عنك وانت بتعصي الله. وانت ما بتصلني الفجر. انا برضي عنك اذا كنت مرضيا لله سبحانه وتعالى. فترتبط هذه الامور - 00:30:33

الله عز وجل. هكذا تتضح لك كثير من جوانب الفرق بين هذا النوع وهذا النوع. وقس عليها الخوف. لما نيجي عليها ان شاء الله. شو الفرق بين الخوف من الله والخوف - 00:30:50

الناس ومتى يكون هناك شرك في الخوف؟ لما تعطي الاسباب والشمار التي يجب ان تكون لله من المخلوقين فاذا القاعدة العامة اسباب محبة الله وثمار هذه المحبة تختلف عن اسباب المحبة الجبلية وثمارها. فاذا انت كنت تضع لكل محبة اسبابها الخاصة بها وثمارها - 00:31:00

الخاصة بها بدون تداخل امورك سليمة لذلك البعض بسأله بصير يا شيخ احب زوجتي النصرانية ابا حنا ان اتزوج امرأة نصرانية امرأة يهودية وواحد بده يتزوجها وكرهانها مش منطق يعني ربنا اباح لنا ان يتزوج المسلم باهل الذمة ونساء الذين اوتوا الكتاب -

اكم لكم طب انت لما بدك تتزوج امرأة نصرانية او يهودية الوضع الطبيعي الفطري انك تكون شو في مشاعر ايش بعد كده بدن
نجمع بينهم احنا مطلوب منا الا نشرك في الحب ومش مطلوب منا ان تكون محباتنا لله. اذا انت فهمت هاي الخارطة خالص الامور
انحلت - 00:31:46

انه نعم انت ستحبها بس من اي حب؟ حب له اسبابه ومحباته الخاصة به. وهذا لن يؤثر على ملف حبك لله. يعني هذه التي ارتبطت
بها وهي نصرانية او يهودية - 00:32:04

كيف ستحبها؟ لو اسألك ما اسباب حبك لها؟ وما ثمار حبك لها؟ بتقول اسبابي حبي لها مثلا ايش حكينا احنا هون؟ سبب فطري يعني
او كمال فيها جمال صورتها - 00:32:20

جمال معين فيها جمال صورتها او مثلا اسباب حبي لها حسن عشرتها. والله تعاملت معها وجدتها حسنة العشرة احببها. هل في هذا
مشكلة؟ لا ما في مشكلة احببها بحسن عسرى وجدتها منها. هي موقف - 00:32:33

او كمان معين في شكل او هيئة هذا النوع من الاسباب ما في مشكلة. لأن الثمار التي ستترتب ما هي انك تتزوجها احسن اليها احسن
معاملتها. تؤخذ رحلة قاعدات. هذا الامر لا يؤثر على حبك لله - 00:32:49

اه لكن اذا في شيء معين هي تريده هاي الزوجة النصرانية ويتعارض مع ثمار محبة الله وانا بوقف ثمار المحبة الجبلية ركزوا في هذا
الكلام. لا يجوز ان تتعارض مع ثمار المحبة الالهية - 00:33:05

متى تعارضت ثمار المحبة الجبلية. مع ثمار المحبة الالهية. وقدمت هذه على هذه انت اشركت اما اذا وضع كل واحدة في مكانها
ال الطبيعي واذا تعارضت اقدمت محبة الله وثمارها عنها. ثمار المحبة الجبلية انت وضعك في السليم. وهذه المرأة النصرانية اذا امرتك
انك تخضع لها - 00:33:24

في كافة ما تريده ولو على حساب عدم خضوعك لله وقدمتها على هذا هنا تعارضت الثمار وانت قدمت المحبة الجبلية على المحبة
الالهية ووقع جانب من جوانب الشرك في المحبة - 00:33:47

واخفقت لكن اذا وضعت محبتها في سياقها الطبيعي ما في مشكلة ولذلك وكثير من الناس بتستشكل على هذه القضايا بقول لك يا
شيخ مثلا انا مسلم بس ابوي نصراني ما التزم في الغرب وتصير هاي القضايا. او اختي نصرانية او كذا. مطلوب مني ان اخرج -
00:34:00

من قلبي محبتها وكل هي المحبة هذه محبة فطرية جبلية لن تستطيع ان تخرجها. بقول لك انا مش قادر اكره ابوي انت تكره شركه
وكفره. لكن ان تكره كذات انسان احسن اليك وصرف عليك. واعطاك اشياء في الحياة الدنيا. الانسان بجانبه الغريب - 00:34:16
يحب من احسن اليه من هذه الجهة من جهة انه احسن اليه. فانت تحب ما محبة جبلية ما فعله معك وبالتالي ستبقى تشعر بالانتقام
له والوفاء له. لكن متى تعارضت محبة والدك المشرك في - 00:34:36

كره مع محبة الله في ثمارها بدك تقدم ايش ثمار المحبة الالهية على ثمار المحبة الجبلية اذا ما استطعت توازن هون بصير الاخفاق اذا
ما استطعت توازن هنا لذلك الصحابة الكرام - 00:34:53

ابو بكر الصديق لما قاتل ابنه في غزوة بدر بتقنعني انه فش في شفقة الاب في النهاية على ابنه هذا المطلوب الاب المسلم اذا وجد
ابنه مشرك كافر هل بدك تطالبه انه تخرج شعورك الفطري الجبلي بمحبة الولد باعتباره ولد؟ باعتباره ولد - 00:35:10
هذا نوع من التكليف بما لا يطاق نوع من التكليف نعم احسنت مين اللي قال سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام سأل الله ان يستغفر
لامه وسؤال النبي عليه الصلاة والسلام لانه امه ما كانت مسلمة - 00:35:29

هل خلاص وكرهها من الداخل ووضع في قلبه كراحتها؟ بالعكس موقف القصة سألت ربى ان استغفر لها فمعنى وسألته ان ازور قبرها
فاذن لي فلما زار قبرها بكى وابكي من حوله - 00:35:44

هذا البكاء يدل على وجود ماذا ام في النهاية حتى لو كانت على غير الاسلام في النهاية هي ايش وبالتالي هناك شعور الانسان بالولد

للام لكن هذا الشعور ها ثماره لا تتعارض مع ثمار شو - 00:35:59

محبة الله. والاحظ هنا هذا تطبيق عملي جيد هاي القصة كان يريد ان يستغفر لامه فنهاه الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ونهاه الله. هنا قدم ثماره محبته الجبرية واللي ثمار محبته الالهية - 00:36:18

قدم ثمار المحبة الالهية انه يا رب انا احبك بالتأكيد حبا اعظم. ومن ثمار محبتي لك ان اخضع لاوامرك. وبالتالي لما امرتني الا استغفر لها ساقدم ثمار محبتي لك على ثمار محبتي لها - 00:36:37

معناه انت ماشي بشكل متوازن وسوبي طبيعي ما عندك مشكلة هذي قضايا مهمه جدا انه قد يستشكل الانسان كيف يريد ان هل الاسلام يطالبني ان اكره من الداخل والدي المشرك او ام المشركة؟ افضل - 00:36:52

سؤال احسنت يعني نفس الشكر سيدنا نوح لما كان خايف عابنه هذا الخوف هو نتيجة محبة جبلية من الاب لابني شئت واييت. انت لا تستطيع ان تنزع من الانسان المحبة الجبلية. لكن عليك لما تشرحها - 00:37:06

الناس حتى تفهم التوازن ان تفهم الناس ان المحبة الجبلية اسبابها وثمارها تختلف ثانيا انه متى تعارضت هذه الثمار مع هذه الثمار؟ يجب ان تقدم ثمار المحبة الالهية على هذه - 00:37:24

غير ذلك انت مش مطالب ولا مكلف بما لا يطاق وتكون امورك في الاتجاه الصحيح. طيب ثم قال والمحبة ادعاء يحتاج الى برهان ودليل الان ما هو اكبر دليل على انك تحب الله حقا - 00:37:38

يعني وهذي حقيقة هي ثمرة من ثمار المحبة الالهية. ما هي؟ الاتباع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله اذا المحبة الالهية حتى تعرف من داخلك هل انا احب الله فعلا؟ شف مدى التزامك بالشريعة. مدى التزامك وحرصك على تعلمها. يعني بذلك تقعنعي - 00:37:56

عمره ما حضر دورة شرعية ولا اهتم بيوم من الايام يتعرف عقيدته ولا فقه الاسلام ولا شيء ما عنده شيء. عاش ستين سبعين سنة فقط بيلهث ورا شركات وعايش سوبر ماركت او ببيع اقمشة في السوق. او بشغل بمستشفى. يا فلان متى اخر محاضرة حضرتها تذكرك بالله؟ والله ما حضرت من عشرين سنة - 00:38:15

الحقيقة هذا يدل على لأ بتقول ليش انا والله في قمة حبي لله. من احب شيئا لابد وان تظهر ثمار هذه المحبة على جوارحه. ومن ثمارها طاعة الله وطاعة الله - 00:38:35

تحتاج ان تتعلمها وتتعرف عليها وتكون نهم على ان تعرف كيف اطيع الله كيف اطيع الله واجتنب نواهي؟ فاعظم دليل على المحبة الصادقة هو الاتباع لاوامر الله سبحانه وتعالى. طيب - 00:38:45

اذا احبيت الله الله عز وجل يحبك يعني كما انك حريص ان انت تحب الله عليك ان تكون حريص على بعد اعلى بدبي اوصل لمرحلة ياشيخ انه الله هو يحبني ايضا - 00:39:01

ممکن ذلك؟ نعم. يحبهم ويحبونه. وصف اولياء الصالحين. ولذلك دائمًا كانوا يقولون ليس العظيم او الشيء المذهل ان تحب الله. لانه هذا هو الوضع الطبيعي. مع كل هاي الاسباب انه رحيم بك. واوجدك ومنعم عليك. شيء طبيعي ان تحبه - 00:39:16

لكن العظيم والمدهش انه هو يحبك ان يجعل الله سبحانه وتعالى ماذا؟ او ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الذي يحبك. طب كيف اوصل لمرحلة ان الله يحبني وبالتالي ينادي في السماء اني احبيت فلانا لان الله اذا احب عبده نادى في السماء - 00:39:36

اني احبيت فلانا احبوه وقيل انه نادى جبريل وقال له اني احب فلانا فاحبه جبريل ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فاذا احبه اهل السماء وضع له القبول - 00:39:59

الارض هذى مرتبة الكل يسعى لها حقيقة واصحاب النفوس الشريفة ينافسون عليها. وهي مرتبة ان اجعل الله سبحانه او ان يكون الله عز وجل هو الذي يحبني ولعلنا نأتي اليها بعد قليل كيف تجعل الله سبحانه وتعالى يحبك. ومن اعظم الامور ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل - 00:40:15

حتى احبه. يعني هذا نص واضح. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه. اذا اديت الفرائض ورآك الله مثابرا على ثغور

الطاعات والنواوف والمستحبات ولست فقط مقتصرًا على الواجبات عندئذ تنتقل إلى مرتبة ان - 00:40:36

احبك الله ولا يزال عبدي. اذا هي عملية مستمرة من الحرص على النواوف والمستحبات حتى تصل إلى هذا النوع من المحبة الإلهية.
طيب ايضاً من الأمور التي تعينك على ان يحبك الله. انه انت تقرأ القرآن او تقرأ في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:54
انظر من هم الأقوام الذين ذكر الله انه يحبهم في القرآن ذكر العديد من الصفات يحب أصحابها. زي ما عندكم هنا في صفحة ستة وخمسين ان الله يحب الصابرين. ان الله يحب المحسنين. ان الله يحب التوابين. يحب المتظاهرين. يحب المقصيين. يحب -

00:41:12

الذين يقاتلون في سبيله صفا يحب المتقيين. اذا رينا وضع صفات لقوم يحبهم. حاول تكون واحد منهم حاول تكون يا صابر يا محسن
يا مقاتل في سبيل الله صفا مرصوص. يا تواب اذا اخذت صفة من هذه الصفات - 00:41:33

ليت بها فان الله باذن الله يحبك. لانه ما دام الله ذكر انه يحب هذا الصنف وانت كنت من اصحابه اذا سيحبك الله. فهذه ايضاً من
الوسائل التي يجعلك تصل إلى هذه المرتبة - 00:41:53

آآ انطلق إلى النقطة واما ما يزرع تلك المحبة في القلب قال فالمحبة نابعة عن العلم بالله والتعرف عليه ولا سبيل لذلك الا من خلال
الوحى. فمن اراد ان يعرف الله فليعد من النظر في كتابه. والتدبّر - 00:42:05

وفي آياته ليس معه عن الله وعن اسمائه وصفاته بحاله وجماله وانعامه ليزداد له حبا. وللقائه شوقا. لا نتكلم عن العملية ممتاز يا شيخ
كلام جميل. عرفنا اهمية محبة الله وانها تتربي على عرش اعمال القلوب بعد الاخلاص. وانها عمل قلبي عظيم جدا - 00:42:21
وانا محتاج ان اصل لمحبة الله. ممتاز كيف ازرع هذه المحبة؟ يعني اعطيوني خطوات عملية امارسها حتى اصل لمરتبة محبة الله اول
شيء عليك ان تتعرف على الله الذي يجهل الله - 00:42:41

من يحبه من جهل شيئاً فقد حبه له بخلاف اذا تعرفت على شيء حتى في عالم الدنيا. انا بحاول اقرب لك الامر من الناحية الدنيا
لتقيس عليها. والله المثل الاعلى. انت اذا احبيت شخصا - 00:42:57

عندما ثمرة حبك له ناتجة عن ماذا؟ انك تعرفت عليه عاشرته شوفوا صفاتك احبابك شفتك اخلاقك احبابك شكوى الوضع الطبيعي؟ يعني انا لو
حكيت لك في فلان اسمه سعيد خلص مجرد اذكر لك اسمه راح تحبه. او والله اسمه سعيد خلص بدبي احبه. انت لا تحب شخصا
بمجرد ان تسمع اسمه. وانما تحبه لما تعاشر وتنتظر في صفات - 00:43:11

وافعاله ولذلك لما ننظر في سيدنا ابراهيم عليه السلام شف من اسرار محبة ابراهيم عليه السلام لله انه كان عارفاً بربه عز وجل
ولذلك لما كان يتكلم مع المشركين كان يريد ان يبين لهم انه انت ما بتعرفوا اله لكم - 00:43:35

اما انا بعرف الهي لذلك احبه من صميم قلبي قال ماذا ما تعبدون كان هكذا يحتاج قومه قالوا نعبد اصناماً سنظل لها عاكفين احنا بنعبد
حجار ومنضلين واقفين عليها ابراهيم يريد ان يخبرهم انتم؟ يعني هل تعرفون شيئاً من صفاتها الحسنة الجميلة؟ قال هل ينفعونكم اذ
تدعون - 00:43:52

عفوا هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون؟ يعني في اشي بخلوكم تحبوا هاي الاصنام اعطونا يعني انتم عاشرتوها.
عاشرتوا هاي الاصنام. شو الاشي اللي شفتوه منها؟ اللي خلاكم تحبواها وتضللكم واقفين عندها - 00:44:13

فاللوا بل وجدى اباءنا كذلك يفعلون يعني احنا ما فيش صراحة اشي مميز. شفناه من هذه الاصنام. فقال لهم غريب حالكم يعني.
تحبوا شيئاً وانت لا تعرف صفة بارزة فيه من اجلها تحبه - 00:44:29

قال افرأيتكم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الان اراد ان يخبرهم شو صفات ربها التي من اجلها
تحبها قال الذي خلقني وهو يهدينا - 00:44:43

خلقني واجدني وان من اسباب محبتنا لله الخلق ثانياً الهداية انه هدااني للإسلام. الذي خلقني فهو يهديني والذى هو يطعمنى
ويسقيني اللي هو الانعام اذا مرضت وهو يشفيني وهذا جزء من الانعام - 00:44:59
والذى يميته والذى يميتني ثم يحيين انه سيأخذنى الى الدار الاخرة وهناك الجنة والسعادة. والذى اطمع ان يغفر لي خطئي يوم

الدين انه هذا الله تواب. من اسماؤه من كمالاته وهاي الكمالات الذاتية - 00:45:20

انه تواب. يقبل التوبة عن عباده لاحظ هذا اللي بخلي ابراهيم يحب الله. انه بعرفه ويعيش هاي المعرفة. يعني هو يعيش هاي المشاعر والاحاسيس مع الله سبحانه وتعالي. اذا اول باب عظيم حتى تحب الله حقا - 00:45:40

ان تتعرف على الله والقرآن من اوله الى اخرته وظيفته ان يعرفك بالله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما ورد فيها وفي فتوى ان تعرفك بالله والتاريخ بما فيه من المشاهد والامور العظيمة وظيفتها - 00:45:57

ان تعرفك بالله فلابد وان تقرأ قراءة المتذمرين لتعرف ريك. اذا عرفته هذا جزء من صناعة المحبة. اثنين من النوافل وهذه كما انها اجعل آآ يجعلك تحب الله كذلك كما قلنا تجعل الله ايضا - 00:46:13

يحبك قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فكما هو يحبك فانت تحبه. لانه الانسان لن يصر ولن يتاجر على النوافل الا اذا كان في هناك شعور بمحبة الله في قلبه - 00:46:32

ثالثا وهذا مهم جدا اخواني الاكتار من الذكر يعني دائمأ لما نقرأ في سنة النبي صلى الله عليه وسلم نجد ان الذكر مربوط بارقام. سبحان الله ثلاثة وثلاثين. الحمد لله ثلاثة وثلاثين. الله اكبر ثلاثة وثلاثين. اه - 00:46:47

احيانا اه بتتجد بعض الاذكار من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة بعض الناس مسلا شو فلسفة هاي الارقام. يعني ليش هذا الذكر مية؟ هذا ذكر عشرة. هذا الذكر اه ثلاثة وثلاثين. ذاك الذكر ثلاث مرات - 00:47:01

الله سبحانه وتعالي يعلم طبائع نفوسنا. وان هذه النفس البشرية اذا اكثرت من ذكر شيء احبته الاشي اللي دا اكتر اشي بتذكره بصير مع الوقت داخليا في شعور بالانتماء له - 00:47:15

ولذلك برجع بقول انت في عالم الدنيا اه لما تكون اكثير اشي بتحبوا المال اربعة وعشرين ساعة شو بتتحكي ؟ حديثك مع الناس مصاري. شو صار في البنزين؟ شو صار في البورصة؟ كذا. في مشروع اقتصادي شو روح ندخل فيه كذا. اربعة وعشرين ساعة كلامك في المال. اذا احبيت امرأة - 00:47:30

اربعة وعشرين ساعة ذكرها حاضر على لسانك وعلى كما قلنا كيف بده ترضيها؟ وكيف بده تسعدها؟ واذا ذكرت اسمها تلذذت صح؟ واذا ذكرت اسمها لذلك حتى في الحاجز النفسي ليش مثلا بقولوا في علاقة الشباب الاجانب مع البنات الاجنبيات؟ اه حاول انه - 00:47:47

حط مثلا اختي فلانة ما تحكيش فلانة مباشرة تمام؟ اذا كانت اجنبية عن كلير سبحان الله اذا ذكرت اسم شيء وتعودت ذكره لعله يدخل في قلبك لعله يدخل في قلبه فكلمة اختي فلانة لما تحكي مع امرأة اجنبية عنك تعمل نوع من ايش بسموه؟ الحاجز النفسي - 00:48:10

بعمل لك حاجز نفسي صح؟ اما لما تقول واطالع وجاي وداخل عالشغل وطالع. انا اخر شي خلص ما اكتر شي سنة صارت. بينما اختي فلانة طبعا هي ليس ليست واجبة بس انا اقول انه هي فلسفة الانسان اذا اكثر من ذكر شيء بسانه خلص يبدأ يألفه - 00:48:33

يببدأ يتودد اليه. خاصة اذا في هناك عناصر اخرى تجتمع اذا انت اكثرت ذكر الله تخيل انك يوميا من الصباح للمساء عندك خمس صلوات بعدها تسبح وتحمد وتكبر ثلاثة وثلاثين مرة. واذكار الصباح والمساء. ولا الله الا الله مائة مرة. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:48:53

انت الفت ذكر الله واعظم انواع الذكر الذي يكون فيه اللسان حاضر مع القلب. لكن حتى لو كان قلبك مش حاضر. اكثر ذكر الله على لسانك اكثر ذكر الله على لسانك فهذه بوابة لتألف هذا الاسم ليصبح الذ اسم على قلبك - 00:49:11

ولذلك كان حتى يعني ما يتكلم علماء البلاغة ان من مقاصد الشعراء في ذكر محبوتهم في قصائدتهم انه يتلذذ بذكرهم بقول افاطم مهلا بعض هذا التذلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملني. كان - 00:49:29

كان امرئ القيس يتكلم كان دائمأ يحرص على ان يذكر اسم محبواته ويدركها احيانا بالترحيم من باب التلطف هكذا فلسفة الانسان.

هكذا الكائن هذا. هذا الانسان كائن اذا ذكر شيئاً والذكرا احبه. فلا لا تقول شو فاندة المئة مرة - [00:49:46](#)
كل مرة زيادة تذكر فيها الله هو رصيد زائد في بناء المحبة بينك وبينهم ايضاً من الامور ومن اكثر الامور الحقيقة التي تزيد محبتك
للله ان تشعر انك قادر على ان تتخذ قرارات في الحياة تؤثر فيها - [00:50:04](#)

محبة الله على محبابك يعني في اللحظة التي ترى فيها انت صورة فاتنة فتفوض بصرك من اجل الله هذه لحظة يزداد فيها محبة الله
في قلبك اضعاف يعني في مواقف في الحياة سبحان الله ببركتها - [00:50:19](#)

تشعر بلذة محبتك لله بشكل اضعف هائل يعني. تعطيك بونص عالي جداً في باب محبتك لله. من اعظم ما هي اللحظات اللحظات التي
تؤثر فيها مراد الله على مرادك. لذلك من اعظم ما يتلذذ به المتلذذون مكافحة رغبات النفس - [00:50:38](#)

من اجل تحقيق محبوبات الرب لاغض بصري امام صورة فاتنة الي من اجل انه ربنا بحب كذا شوف اثراها على زيادة محبة الله في
قلبك بعدين قدرتك ترك شغل وعقد عمل مذهل براتب عالي - [00:50:54](#)

بس في شغل حرام. في جانب منه مع بنوك ربوية شركات لا ترضي الله. من اجلك يا رب هاي القرارات الحياتية التي تؤثر فيها محبة
الله على رغباتك وزنواتك. هذه القرارات يجعل محبتك لله اضعف واصغر - [00:51:10](#)

ورصيد عالي مقدم. لانه شف اذا بتذكر الله كثير. بس في لحظات الاختبار تفشل محبتك لله ستبقى متضعضعة. لذلك ابراهيم يعني
هو مش بس كان يعني امام الناس يقول الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويُسقي. ما كانتش شعارات عاطفية. لا. واذ ابتلى
ابراهيم ربه - [00:51:26](#)

كلمات فاتهن ابراهيم تعرض للابتلاء وثبتت جدارته وثبتت انه قادر على ان يقدم محبوبات الله على ماذا على محبة. لما ربنا قالوا له
اذبح ابنك فهد البلاء يذبح ابنك اني اري في المنام اني اذبحك - [00:51:47](#)

الانسان قادر ان يدفع المحبة الجبلية. ويضعها على جنب في اقصى درجاتها. تقديمها للمحبة الالهية قال سيدنا ابراهيم فلسفة في
محبة الله. يعني شيء عظيم جداً مذهب استطاع ان ينزع محبة مش ينزع خليني اقول ان يقاوم خليني اقول هو ما نزعه هو قاوم
محبة الجبلية لابنه - [00:52:06](#)

من اجل تحقيق محبة الله. لدرجة انه يأمر ان يذبح فلذة كبده ارضاء لربه هنا تتعارض المحبة الجبلية مع المحبة الالهية. وبدنا نشوف
انت ماذا ستقدم؟ لذلك لما نجح ابراهيم في هذا البلاء قال الله ان هذا لهو البلاء - [00:52:26](#)

المبين هذا البلاء اللي بكشف واقعك. هل انت محب لله صادق ولا انت من اصحاب الشعارات الفارغة؟ اللي جالس تعطينا انا بحب ربنا
وربنا اعطاني وانعم علي. جميل جميل ابراهيم لما كان يتكلم كان صادق. لانه طبق ذلك عملياً. لما ربنا قال له خذ لها قال الله لسيدنا
ابراهيم خذ هاجر واسماعيل - [00:52:45](#)

ووضعهم في مكة في واد غير ذي زرع. واتركهم شو قدرتك انت على اتخاذ هذا القرار؟ واد غير ذي زرع الارض قاحلة لا شجر ولا بشر
ولا ماء ولا اي عنصر من عناصر الحياة - [00:53:03](#)

زوجتك وابنك وبتغادر بدون اي نقاش والزوجة بتقول لك هاجر يا ابراهيم قال الله امرك بهذا؟ الله امرني بهذا مع انه الابن هذا متى
جائده؟ انا كبير يعني ابراهيم بتعرفه بلغ من الكبر عتيماً. ثم بعد ذلك جاءه اول اولاده اسماعيل. تخيل ابن يأتيك على كبر وانت في اشد
الحاجة الى - [00:53:19](#)

ومأمور ان تضعه في واد ما في ولا بشر احد الاحتمالات في ذهنك ان يموت عطشاً ما في بشر علماء ولا شجرة كيف بدء
يعيش؟ كل المقومات والاسباب الارضية مفقودة - [00:53:41](#)

هذا تدل على ان ابراهيم لما قد اذ جاء ربها بقلب سليم رجل يعني قلبه مليان حب لله. لدرجة انه هاي الامور استطاع ان يقاومها وان
يثبت امامها. هل معناتها انه ابراهيم - [00:53:56](#)

ما كان عنده مشاعر واحاسيس تجاه ابنه؟ لا طبعاً اكيد كان القرار بالنسبة له قرار شاق على النفس لكن المحبة لله جعلته يؤثر محباب
الله عز وجل على رغباته هذه بلاءات ابراهيم. انا واياك شو بلاءاتنا التي نفشل امامها؟ بس غض بصرك عن فيديو وهو ياشيخ بدبي

اغض بصري عن فيديو. لا احد هاض بذبح ابنك ولا حدا - 00:54:10

انك تحط زوجتك وابنك في واد غير اللي زرع ولا حدا طلب منك تفدي الدنيا. مطلوب منك اشياء يسيرة في متناول اليد تؤثر فيها محاب الله على مرغوباتك. اترك هذا العقد في حرام - 00:54:34

اترك هاي المرأة قد تقودك الى النار. اترك هاي الشفالة والله ما فش فيها بركة. اشياء بسيطة. ومع ذلك نفشل حتى تعرف حجم فرق الحب بينك وبين ابراهيم عليه السلام - 00:54:48

اذا المحبة لله ليس شعارا يرفع يعني ما تقدعش تحكي امام الناس وكذا. وانت عارف نفسك عم تفشل في كل الاختبارات وفي كل المحکات. ومش قادر تثبت امام اختبار من الاختبارات - 00:54:59

من الشطارة انك اه تترك شيء لا يحبه الله لانه برضه هواك مش معه. يعني بعض الشباب اه بتترك الدخان بقول لك انا بحب والله هيبي تارك الدخان يا شيخ - 00:55:12

فيجوزات اصلا مش حابة دخان يعني انت يعني بعض الالشياء انت تتركها صح ربنا ما بيحبها بس برضه انت ما بتحبها انت برضو ما بتحبها مش اشي كبير وانما الشيء الكبير لا ان تترك - 00:55:22

ما تهواه طبعا لما جئت به مش هيكل اخذنا في الحديث في الأربعين النووية لا يكتمل ايمان احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به فهذا يظهر هنا في هذه المحکات. طيب ايضا من الامور التي تزيدك حبا لله. الخلوات - 00:55:36

القنوات احنا فقدناها في حياتنا هاي الخلوات. انك تضللك مع الناس في ضجيج الحياة وعالسوشیال میدیا طول الوقت هذا يضعف رصيد حبك لله بشكل هائل اذا اردت ان تحب الله حقا - 00:55:54

فعليك ان تكثر من خلواتك مع الله. والخلوات بدون جوالات يعني مش خلوة انك ماسك الجوال وانت عم رجعت للدنيا بس من بايها الآخر الذي فتح عليه. القنوات اجلس في مسجد تذكر الله بين العصر والمغرب. او من الفجر للشروق او في البيت في غرفة او حجرة معينة. تتخذ - 00:56:08

مكان لذكر الله وتقطع علاقاتك بالمخلوقين وحتى الخواطر يعني احنا احيانا بنجي بنخلو بس الخواطر بتهجم علينا. فانت بتفكر حالك خالي. يعني الصلاة اصلا. الصلاة شو فلسفتها. لماذا امرنا الله بالصلاه - 00:56:25

لتكون خلوة الزامية بالله. الصلاة المطلوب منها ان تكون خلوة الزامية لمدة سبع دقائق عشر دقائق على حسب طول الصلاة مع الله. احنا حتى في الصلاة نفتح بوابات ونوافذ على الدنيا. فصلاتنا فاشلة - 00:56:39

ما فيش فيها خلوة حقيقة. مashi انت لحالك امام الناس. لكن عقلك بالعكس كثير من الملفات لا تأتي الا في الصلاة. وما بتبلش تفكر فيها الا في الصلاة فالخلوة المراد بها الخلوة الحقيقة. هذه جانب من جوانب اه محبتك لله او ما يعزز محبتك لله - 00:56:55

فحين عاتب ابن غزوان على خلواته ماذا قال؟ قال اني اصبت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي. شف الكلام. اني وجدت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ارحنا - 00:57:14

بها يا بلال خلينا ندخل في هاي الخلوة. اقم الصلاة خلينا ندخل الخلوة حتى انادي محبوبى طيب. ويقول يزيد الرقاش اقرأ قال لحبيبينا العجمي ما اعلم شيئا اقر لعيون العابدين في الدنيا من التهجد في ظلمة الليل. وما اعلم شيئا من نعيم الجنان وسرورها الذ عند العابدين - 00:57:30

ولا اقر لعيونهم من النظر الى ذي الكبriاء العظيم اذا رفعت تلك الحجب وتجلى لهم الكريم. تمام؟ اذا التهجد في ظلمة الليل خلوات. اه استشعار صحيح. ايضا ما يزرع محبة الله في حياتك استشعار نعمة الله وفضله وامتنانه. لتذكر النعم - 00:57:50

حاول يعني ولو اسبوعيا مجلس واحد ان تذكر فيه النعم اللي ربنا انعم بها عليك كيف انت ما زلت معافي سليم في بدنك؟ عندك طعامك. حياتك ارزاقك. دائمآ لما تتذكر فضل الله عز وجل عليك وتنظر في اهل البلاء. انظر - 00:58:11

سئل من هو دونكم فانه اجر لا تزدوا نعمة الله عليكم. تنظر الى الناس المبتلى وكيف انت في عافية هذا يجعلك تحب الله لانه كما قلنا من رحمة الرحمة. شعورك برحمه الله بك من اسباب محبتك لله سبحانه وتعالى. ايضا مجالسة المحبين - 00:58:27

احياناً ممكّن تقول يا شيخ أنا والله بضعف. بس بجلس مع بعض اهل العلم اهل الصلاح. يا اخي والله الجلوس معهم يزيدني صلاحاً هيك بخليني احب ربى اكتر واكتر وهذا صحيح - 00:58:44

اذا ضعفت عن مقام المحبة فجالس المحبين. الذين يتحدثون عنها فهذا يزيدك قرباً من هذه المرتبة قال ابن القيم قال رحمة الله متىرأيت القلب قد ترحل عنه حب الله والاستعداد للقائه وحل فيه حب المخلوق والرضا بالحياة الدنيا والطمأنينة بها فاعلم انه قد خسر - 00:58:55

به. تمام. اذا ساختم الدرس بهذا المقوله. قال ابن القيم متىرأيت القلب؟ قد ترحل عنه حب الله والاستعداد للقائه وحل فيه خلص نبتت فيه اعشاب ضارة وهي حب المخلوق والرضا بالحياة الدنيا - 00:59:17 والطمأنينة بها. ربنا عز وجل حذر من هذه الطمأنينة فهي هناك طمأنينة بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب وهناك طمأنينة بالدنيا. وبين ربنا ذكر الطمأنينة في الدنيا في القرآن؟ ايوه - 00:59:37

ان الذين لا يرجون لقاءنا وردوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها هو مبسوط على دنياه. مجرد ما تقول له عن موت ودار اخره برتعب هذا هو الوهم حب الدنيا وكراهيّة الموت. مجرد ما تقول له رح تروح عالدار الآخرة في موت في كذا. بحاول يطرب قضية انه دار اخرة. انه خلاص هو فتحت عليه - 00:59:52

الدنيا ومعها سيارته وبيته وزوجته ووالاده وطعامه وشرابه. فبالنسبة الله خلاص هذه هو النعيم هذا هو النعيم هذا بؤس وهذه كآبة. يقول ابن القيم متىرأيت القلب قد ترحل عنه حب الله؟ والاستعداد للقائه وحل فيه حب المخلوق - 01:00:16 والرضا بالحياة الدنيا والطمأنينة بها فاعلم انه قد خسف به. والعياذ بالله يعني اعلم ان هذا القلب خلاص ربنا خسف به ما اراد الا الخير معرض للسعادة وذلك من سعادة الله للعبد - 01:00:36

ان يبقى يرسل لك بلاءات تذكرك بوجود الله والدار الآخرة من سعادة العبد ان يبقى الله يتعاهد بالبلاء من يرد الله به خيراً يصب منه من شجع في صحيح البخاري - 01:00:53

اللي ربنا بده خير فيه ببليه كيبيتلي بمرض ببلي بفقد ببلي بقصة من قصص الحياة حتى يمل من الدنيا ويتشوق الى لقاء الله وهاي وظيفة البلاء انه ايش انه يخليك - 01:01:09

تزهد بالحياة الدنيا وتملها وبالتالي يزداد شوقك الى الله والدار الآخرة احنا للاسف معاييرنا انه الانسان المبسوط في الدنيا والمرفه وهذا الجالسين في الفلل انه هذه هي السعادة. وهذه هي الطمأنينة انك تكون حياتك ميسورة - 01:01:27 لذلك كما ورد في سورة الفجر فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربى اكرما واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه فيقول ربى اياك اياك ان تحاسب الله على بلاءاته لك - 01:01:44

البلاء نعمة لمن عرف قدرها مش مطلوب منك ان تحب نفس البلاء طبعاً. هو شيء شاق على النفس. لكن عليك ان تنظر الى جانب النعمة فيه. انه جعلك على الاقل - 01:02:02

تزهد في الدنيا وتنتظر لحظة فراقها. لما انظر في حال بعض اخوانا في غزة بتسمح الكلمات تخرج من افواههم بعضهم هيك بقول لك انا يعني خلاص بطل الي حاجة في الدنيا - 01:02:15

خسرت كل شيء تعرف ان هذا الرجل هو منعم عليه من جانب اخر انه ما خلاص يعني ما ما عاد له اي رغبة في دنيا الناس دنيا البشر. فالله سبحانه وتعالى اختار قلبه ليكون شوقيه الى الدار الآخرة - 01:02:28

هذا نعمة اخوانى. نعمة اكترنا في بعد عنها. اتنا لا نشتاق الى الدار الآخرة. لانا اطمأننا بالحياة الدنيا. امورك ماشية وخلاص وحياتك سعيدة. وفش فتبداً اعمالك الصالحة للآخرة تقل. لكن لما يكون الانسان خسر كل شيء - 01:02:43

لو خسر نص الحياة او الدنيا مش ماشية معاً. هذا اللي بخليه يدفعه ان يفعل اعمال صالحة بل مذهلة. بل عالية. ليه كما يقولون يراهن على الدار الآخرة. ولا يراهن على شيء في الحياة الدنيا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا محبته والانسان به. والطمأنينة بللقائه امين امين - 01:03:00

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم غرائب العلم طريقك نحو علم شرعی راسخ -
01:03:20